العدد ٧٦ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة يوم الاثنين ١٦ رجب سنة ١٣٣٥

عناية الحضرة السنية الهاشمية

بحجاج بيت الله الحرام

أصدق كلمة سمعناها عن الحجاز في هذه الايام ، قول علماء بيت الله الحرام ، في منشورهم الذي اذاعوه على العالم الاسلامي في أوائل هذا العام :

« اننا ندين الله يوم الوقفة الكبرى بين يديه بأننا لا نعلم اليوم ملكاً من ملوك المسلمين اتقى لله من ابن رسوله المنبوء عرش الملك على البلاد العربية ولا أشد خوفاً من الله وتمسكاً بأوامره واقامة لشعائره قولاً وعملاً ، وأقدر على النظر في أمورنا بما يرضي الله عز وجل »

فانه لا تكاد تشرق شمس يوم الا على دليل جديد يؤيد صدق قولهم، ويحقق اصابتهم شاكلة الصواب في اعتقادهم وآخر ذلك سهر جلالة المنقذ الاكبر على التقرب الى المولى عز وجل بتهيئة كل اسباب الراحة لحجاج بيته الحرام ، فقد أمر جلالته بالانفاق من الخزينة الخاصة الملوكية على توسيع (شارع المدعى) الذي تتزاحم فيه أقدام الحجاج ومطاياهم بسبب قربه من الحرم الشريف ولانه مجمع الطرق التي يلتقي بها الناس

ثم صدرت الارادة السنية الهاشمية بافتتاح دائرة الصحة العمومية التي لها مساس عظيم بقاصدي بيت الله الكريم فادخلت فيها الاصلاحات العظيمة الشان وعين لها الاطباء والصيادلة واجريت لها النفقات الوافية

وأمر جلالته ببذل العناية بأمر دائرة مراقبة معاملة الحجاج التي اسست على رصيف جدة عند باب الصبة لازالة كل ما يمس براحة وفود هذا الحرم المكرم

وباشرت وكالة النافعة الجليلة انشاء الغرف الخصوصية لحنفيات المياه والبرك وغرف الاستحمام والمراحيض وغير ذلك من المرافق الصحية في باب السلام وباب النبي وباب العمرة وسوق الباب الصغير وفي جنوب باب جياد ، والغى رسم الدخول الذي كانت تأخذه الحكومة الماضية ، وبوشر بفتح الشارع الجديد في شرق التكية المصرية بين دائرة الصحة العمومية وباب جياد

كل هذا زيادة على ما شاهده الحجاج من النظام والاتقان والراحة في الموسم الماضي

وعدا هذا وذاك فقد صدرت الارادة السنية الهاشمية بتجديد المحاجر الصحية في جزائر جدة وتجهيزها بكل الادوات الصحية واستكمال اسباب الراحة فيها . ولم يكتف جلالته بذلك بل اراد ـ ابده الله وادامه لامته ـ أن يشاهد ذلك بذاته الكريمة وقد كان ذلك بالفعل وصدرت الارادة السنية الهاشمية بسفر الموكب الملوكي الفخيم الى جدة في يوم الجمعة الماضي

ولما كان صباح يوم الجمعة توافد اشراف مكة المكرمة واعيانها وعظماؤها للمقابلة السنية كالعادة المتبعة في كل جمعة ، وقد دام ذلك الى قبيل الصلاة ، ثم شرف الموكب الميمون الى المدرسة الهاشمية الملاصقة للحرم الشريف حيث ادى جلالته فريضة الجمعة ، وقد حضر في المدرسة فخامة نائب رئيس الوكلاء وحضرة رئيس مجلس الشيوخ وصاحب مفتاح بيت الله الحرام وحضرات الوكلاء الكرام وكثير من الاشراف والاعيان بقصد التشرف بالسير في الركاب العالي وداعا لجلالة المنقذ الاعظم ، ولكن مكارم حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ابت عليهم ذلك وصدرت الارادة السنية بالاكتفاء بالوداع الشريف هناك فأجابوا الى ذلك امتثالاً للامر العالي ، الآن افراد الشعب المتعلقين باهداب العرش المقدس كانوا قد خرجوا عقب الصلاة قاصدين ظاهر مكة المكرمة الى طريق جدة ليتشرفوا بوداع جلالة الملك المعظم

ولما كانت الساعة الثامنة تقريباً تحرك الموكب الملوكي فركب حضرة صاحب الجلالة يحف به رجال الحاشية والحجاب وأمامهم رجال الحرس وفي مقدمة الموكب ومؤخرته فرقة الهجانة بأبدع منظر واجمل نظام

وقد ذهب في ركاب جلالته الى جدة حضرة ذي الجاه والاقبال الشيخ احمد باناجه وكيل المالية الجليلة وحضرة الفاضل السيد أحمد السقاف رئيس كتاب الديوان العالي وفضيلة الشيخ ياسين البسيوني امام الحضرة الهاشمية وحضرة النطاسي المفضال الشيخ محمد سليم رئيس دائرة الصحة العمومية

ولما كان وقت العشاء وصل الموكب الملوكي الشريف الى بحرة حيث ادى جلالته فريضة العشاء وتناول الطعام وبعد استراحة بضع ساعات توجه جلالته على بركة الله قاصداً ثغر جدة

وصول الموكب الهاشمي العالي

الى جدة

ولما كان صباح أول من أمس نزغت مع اشعة شمس الافق أنوار الشمس الهاشمية التي افاضت على البلاد ينابيع الحياة والهناء فبدلت بؤسها بالرغد وعبوسها بالابتسام ، وكان أهالي جدة قد هرعوا للتبرك باستقبال جلالة المنقذ زرافات ووحداناً متسابقين الى التشرف بطلعة اليمن والاقبال ، وذلك بالرغم من الاوامر التي صدرت اليهم بعدم التكلف لاي شيء فابى عليهم تعلقهم بحب العرش الهاشمي الاقدس الا أن يخرجوا الى منتصف الطريق ويلثموا الركاب العالي ، فاحاطوا بجلالته احاطة اشعة الشمس بالشمس وما زالوا بين يدي جلالته حتى وصل الموكب العالي الى منزل الوجيه الفاضل الشيخ محمد حسين نصيف وهنالك ودعوا جلالته وانصرفوا داعين له بالنصر والتأييد والعمر المديد ، وكان جلالته ينثر عليهم الدرر الغوالي من النصائح ، ويستفهم عما تم من الاصلاحات التي أمر باجرائها ، ولم يغفل عن صغيرة أو كبيرة قط لاحاطة جلالته علماً بكل شؤون بلاده المحروسة

وقبيل الظهر توافد معتمدو الدول للقيام باداء واجب التعظيم والتكريم لجلالته المقدسة فلقوا من عطف جلالته وانسه ما أطلق ألسنتهم بالشكر والثناء . وقد كان جلالته يخاطب كل واحد منهم بملء البشاشة والاناس

وبعد انصرافهم بادر جلالته الى النظر في امور رعيته ومباشرة شؤونها بنفسه ، غير مبال بتعب الطريق وعنائها

ولقد كانت ادارة الحجر الصحي تلقت الانباء من قبل بان جلالته قادم خصيصاً للنظر في شؤونها لقرب موسم الحج عطفاً من جلالته على زوار بيت الله الحرام ، فان جلالته ابده الله بعد ما ألف نقابة خاصة للنظر في احوال الحجاج عاد فعطف على ادارة الحجر الصحي وجعله مستوفياً لجميع شروط التمام والكمال

وقد أراد جلالته زيادة في العناية منه أن ينظر ذلك بنفسه ، ولهذا شرف في الساعة الثانية من صباح أمس دائرة الحجر الصحي وتفقد دفاترها صفحة صفحة وفتش ادواتها قطعة قطعة

ثم خرج يظله اليمن ، ويمشي في ركابه السعد ، الى زيارة الجزائر المعدة للحجر الصحي وهي جزيرة (ابي سعد) ثم (الواسطة) و (أبو علي) . وسار في معية جلالته مدير الصحة العمومية الطبيب النطاسي

الشيخ محمد سليم وسائر الاطباء وحضرة الشيخ محمد الطويل مدير الجمرك وحضرة الشيخ محمد سليمان قابل رئيس البلدية . وركب جلالته الزورق البخاري فابحر الى الجزر المذكورة وشاهد الاستعدادات والتعميرات التي أعدت لموسم الحج كالحمامات والمظهرات والمباخر وأماكن المياه وغير ذلك، فاعرب عن سروره بما رأى ، وأمر باكمال النواقص . ثم التفت الى رجال معيته وأمرهم بوجوب بذل كل جهد وعناية في استنباط الوسائل المؤدية الى راحة الحجاج الكرام . ومما ورد في الخطاب الملوكي الجليل الدرر الآتية:

﴿ ان هؤلاء الاتقياء الذين يقصدون ديارنا من كل فجٍّ عميق ليقوموا بفريضتهم الدينية ، ويتركون ﴾
﴿ من اجلها عيالهم وبلادهم ومكاسبهم ، لجديرون بكل احترام واكرام . وانني مهما تكبدت ﴾
﴿ في سبيل راحتهم اجد نفسي قرير العين ، قائماً بالواجب نحوهم وأمام الله تعالى ﴾

ثم عاد جلالته بموكبه الحافل الى الاماكن المنشأة حديثاً بادارة البرق والبريد والشرطة والجمرك فرآها مرّة أخرى وأصدر ارادته السنية بشأنها

ثم رجع باليمن والاقبال الى المنزل ، وبدأ باستقبال وفود الاهالي والنظر فيما يعرض على جلالته من الشؤون

وان أهالي جدة عموماً قد استبشروا بهذه الزيارة الميمونة التي بدأت ثمراتها تظهر منذ تشريف جلالته ايده الله ومتعه بالحياة المديدة اسعاداً لهذه الامة المتعلقة بعرشه المقدس

صدى خطبة هاشمية

يتردّد في الاسكندرية

اقيمت في الاسكندرية يوم الخميس ٢٧ جمادي الثانية حفلة برئاسة المحافظ أحمد زيور باشا لتوزيع الاعانات المالية على نظار وناظرات المدارس الاهلية والمعلمين والمعلمات فيها حضرها جماهير الاعيان والعلماء من الوطنيين والاجانب فخطب فيها محافظ الاسكندرية واسماعيل باشا حسنين وكيل وزارة المعارف والمستر روب المفتش بوزارة المعارف وعلي بك الكيلاني المفتش بتلك الوزارة ايضاً

ولما جاء دور المستر روب قام فارتجل خطبة باللغة العربية الفصحى كان لها تأثير جميل في نفوس الحاضرين ، ثم قال انه قرأ في اخبار الحجاز نص خطبة من خطب حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم فلم ير كلاماً أفضل منها في هذا الباب

وهنا أخرج من جيبه ورقة تتضمن خطبة جلالة المنقذ ايده الله وتلا ما تضمنته من الآيات البينات في ارشاد المعلمين والتلاميذ الى طريق السعادتين المادية والادبية . فقابله السامعون بالهتاف والاعجاب

ولما فرغ من تلاوة الخطبة الهاشمية قام سعادة محافظ الاسكندرية فصافحه وهنأه

سفر

سافر حضرة ذي الجاه والاقبال الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية الى جدة مساء يوم الخميس الماضي

اخراج قنصلين تركيين

من بلاد اليونان

طلب الحلفاء من حكومة اثينا ابعاد القنصلين التركيين اللذين في (يانية) و (بروزه) فأبعدا فعلا وارسلا على احدى بواخر الحلفاء الى بلادهما عن طريق سويسرا

قبل مبارحة بغداد

يقول التجار الاسرائيليون في بغداد انهم خسروا في تسع ساعات قبل وصول الجيش الانكليزي الى بغداد ماقيمته ثمانون ألف جنيه من البضائع المختلفة

وقال الحاخام الاكبر ان الترك اخذوا معهم كل شيء في بغداد قبل فرارهم منها . واشتركت الاكراد والطغام في النهب ودخلوا المستشفى فاخذوا ما كان باقياً فيه

وقد نسف الضباط الاتراك عدة التلغراف اللاسلكي التي كانت منصوبة في بغداد . قبل أن يبرحوها

وقد اقترحت جريدة المقطم على الحلفاء بهذه المناسبة أن يكرروا انذار الحكومة الاتحادية ويفهموها باتم الصراحة انهم يلقون عليها تبعة مايرتكبه الجيش المنتقهقر من فظائع النهب والسلب وحرق المدن ونقل سكانها

ولم نفهم لعدّة التلغراف اللاسلكي فهو عمل لاغبار عليه من الوجهة الحربية

خبر سقوط بغداد

في الاستانة

نقلت (الاهرام) عن صحف (زوريخ) الالمانية انه حدثت اضطرابات وقلاقل في الاستانة يوم اذاعة خبر سقوط بغداد . وكان غلاء الاغذية ذريعة اتخذها الجمهور لاحداث الشغب

الدقيق في بيروت

قالت جريدة (البلاغ) الصادرة في بيروت يوم ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥ :

« تنازل سعر الدقيق في بيروت تنازلاً محسوساً ، فبعد أن كان الرطل (اي الاقتان) يباع منذ اسبوع بمائة وعشرين قرشاً أصبح اليوم بخمسين قرشاً وسقوط السعر مستمرّ وسببه توارد شاحنات الطحين الخاصة ببعض التجار والاهلين »

الكسوة الشريفة

قالت جريدة الاهرام : اشترت وزارة المالية المصرية في منتصف شهر جمادى الثانية سبائك الذهب والفضة التي تلزمها في صنع الكسوة الشريفة وتحليتها . وتبلغ زنة الذهب ٣١٢ درهماً من عيار ٩٩٨ والفضة ٢٧ ألف درهم من عيار ٩٩٩

زعيم الاحرار المصريين

يتطوع في الجيش الهاشمي

نشرت جريدة (البصير) الصادرة في الاسكندرية يوم السبت آخر جمادى الثانية رسالة وردت اليها من مكاتبها في القاهرة جاء فيها تحت هذا العنوان ما يأتي :

تختلف ميول الناس نحو زعماء السياسة كما تتباين آراؤهم بشأنهم ، ولكن بعض اولئك الزعماء قد يكونون على اخلاق مشهورة فيهم لاتحتمل المناقشة والجدل ، فيجمع الناس اما على احترامها أو استهجانها

وأصدق مايكون هذا القول في حضرة صاحب العزّة محمد بك وحيد الايوبي كبير الاحرار المصريين فانه عرف بالصراحة التامة في كل ما يكتب ، وشهد له خصومه قبل مريديه بانه لا يقول الا عن اعتقاد تام بصحة ما يقول به أو وجوبه . وقد جعلت له هاتان الخلتان الفاضلتان مكاناً خاصاً في النفوس

وآخر ماروى عن كبير الاحرار أنه طلب التطوّع في جيش العرب الجديد كجندي عادي ، ولاريب انه صادق في طلبه الذي لم يحمله عليه الا الاعتقاد التامّ بوجوبه . والى القرّاء نص كتابه الذي بعث به الى حضرة وكيل الحربية في مكة المكرّمة لهذا الغرض قال :

« حضرة صاحب المعالي وكيل الحربية العربية الهاشمية المعظمة

« عملاً بواجب يفرض على كل مسلم يستطيعه لنيل رضاء الله ورسوله اقدّم الى معاليكم تطوّعي جندياً في جيش صاحب المكانة العظمى في افئدتنا ، والمحبة الكبرى في نفوسنا ، جلالة مولانا الاطهر الاعز ، وسيدنا الأشرف الاحبّ ، المفدّى بارواحنا ونفائسنا ، ملك البلد الامين ، المجاهد في سبيل بيت الله الحرام وحرم جده سيد المرسلين

« وانني رهين أمركم المطاع من صميم القلب مادمت حياً ، راجياً من معاليكم قبول خالص الاحترام التامّ »

خادم الحسين بن علي
محمد وحيد الايوبي

القائد المأسور في فلسطين

علمت الاهرام أن قائد القوة التركية الذي اسر من جوار غزة في اوائل الشهر الماضي اسمه (موسى كامل)

مستقبل الاستانة

خطب البارون (سونينو) وزير خارجية ايطاليا خطبة في مجلس النواب الايطالي قال فيها :

أن مسألة شرقي البحر الابيض المتوسط لا تزال موضوع اهتمامنا ومرمى انظارنا لانها تدرك كون أهمية المرافق الايطالية المتعلقة على هذه المسألة . ولقد أكدوا في الكلام على هذه المسألة وقوع أمور غير صحيحة

فالاتفاق المبرم بين روسيا وفرنسا وانكلترا بشأن الاستانة انما هو أبرم قبل دخولنا في الحرب ولهذا لم نشترك نحن معهم في ابرامه . ولكننا وافقنا عليه وسلمنا به فيما بعد كما اعلن ذلك في حينه . وكان تسليمنا به على الشروط والوجوه التي ارتضاها جميع الحلفاء

كبرى وسن كنتان

أهم نقعة تتفجر فيها قذائف المدافع الهائلة منذ شهروا كثر ميدان (كبرى) و (سن كنتان) حيث القنابل تتساقط بشكل فظيع فتجعل على الارض سافلها وتغير معالمها

أما (كبرى) التي يرد ذكرها كثيراً في البيانات فهي على بعد خمسة عشر ميلا من (باپوم) شمالا بشرق . ومن أهميتها انها مركز مواصلات عظيمة الشان وبلغ عدد سكانها ثلاثين الفاً وفيها كثير من المعامل والمستودعات الحربية وستة خطوط حديدية مجهزة باحدث الوسائل التي تجعلها صالحة لحركة النقل العظيمة لانها في وسط بلاد ذات تقدم في الصناعة وان (كبرى) لمهد الاسباب وغيرها بمثابة الشرايين التي تنقل الدم الى انحاء الجسم

أما (سن كنتان) فواقعة عند مجمع خطوط عديدة تجعلها من أهم ملتقى المواصلات في اوربا قاطبة وعدد سكانها يزيد على خمسين ألفاً وفيها معامل كبيرة للقطن والصوف ويجتمع عندها عدة خطوط حديدية وهي بمنزلة حلقة الاتصال بين (شمبانيا) وساحة القتال في الشمال الغربي من فرنسا

الباخرة (نجيلة)

جاءنا من حضرة رئيس غرفة التجارة بجدة انه وصل مع الباخرة (نجيلة) من بورسودان وسواكن البضائع الآتية :

٥	صباغ
١٣	قماش
٣٠	حديد

والمجموع ٤٨ طرداً

الباخرة (دقهلية)

وجاءنا منه أن الباخرة (دقهلية) وصلت من السويس الى ميناء جدة بالبضائع الآتية :

١٠٠	قطر
٨٤	قماش
٥٠	ورق
٥٠	غاز
٥٠	صابون
٢٥	عطارة
١٠	فلفل اسود
٦	ترمس
٤	تنك فارغ
٣	ورق سيجارة
٣	كمون
٢	حلبة
٢	خردوات
٢	سجاير
٢	فلفل احمر
٢	مسامير
١	قهوة
١	احذية
١	جلبان
١	ملح انكليزي
١	زيت خروع
١	مصطكا
٢٢	بضائع مختلفة

والمجموع ٤٢٩ طرداً

اخبار روسيا

روسيا الجديدة

والصلح

وردت برقية الى شركة روتر بمناسبة فشل النمسويين فيما طلبوه أخيراً من مصالحة روسيا على انفراد ومجاجاه في هذه البرقية :

« ولا ننسى أن الحكومة الروسية المؤقتة قد قبلت جميع المعاهدات التي ابرمت مع الحلفاء وبدنها الشرط القاضي بتحريم ابرام صلح انفرادي »

كلمة حول طلب الصلح

تشبيه غير صحيح

عقدت جريدة (الديبا) الفرنسوية فصلا سياسياً مهماً تكلمت فيه على سعي النمسا والمجر لعقد صلح مع ثوار روسيا بعدما فشلت المانيا وحليفاتها في مصالحة الحكومة الروسية السابقة ، واشارت الى الصوت الجديد الذي رفعه رئيس وزارة النمسا طالباً فيه من دول الحلفاء أن يعقدن مؤتمراً للمذاكرة في مسائل الصلح مع بقاء الجيوش في ميادين القتال

ومما قالته جريدة (الديبا) في مقالتها :

ان الجرمانيين بعد ما فشلوا في عقد صلح منفرد مع حكومة روسيا المستبدة حاولوا الآن أن يجسوا نبض حكومة روسيا الجديدة ظناً منهم بأن روسيا مثل تركيا التي استفادوا من ثورتها بأن جعلوا لانفسهم سلطاناً على فتيان الترك فوق السلطان الذي كان لهم مع عبدالحميد . ولكن سهمهم في هذه المرة سيكون طائشاً وسعيهم سيكون خائباً كما علمنا الاختبار ، لان روسيا غير تركيا

وكأننا برئيس وزارة النمسا يحسّ بأن تكرار الطريقة التي اتبعت مع فتيان الترك غير مؤكد نجاحها فوضع على وتر آخر ولكن هذا الوتر الذي وقع عليه صار قديماً بالياً وقد سمعنا نغماته في برلين في شهر صفر الماضي . فهو يقترح عقد مؤتمر ، ولكن فساد ذلك الوتر القديم لم يسمح له بان يرفع صوته عالياً و بأن تكون نقرته شديدة فاكتفى بان يهمس بانشودته همساً في آذان جريدة (فرمندنيلات) بقوله :

« فليعقدوا مؤتمراً ، واذا لم يوصلنا هذا المؤتمر الى نتيجة فانه لا يكلف شيئاً ولا يمنع من مواصلة القتال »

فضائح وزير روسي

ثبت الآن أن (ستورمر) رئيس الحكومة الروسية السابقة هو الذي حثّ رومانيا على أن ترسل جيشها الى (ترانسلفانيا) ، فنشأ عن ذلك أن رومانيا ولت ظهرها لعدوّها فضربها تلك الضربة الملومة ، بينما كان الفرنسويون والانكليز ينصحون بتوجيه الجيوش الرومانية الى الجنوب لمقاتلة البلغاريين أولاً وقطع طريق المانيا الى الاستانة

وهذا الوزير هو الذي اخر وصول المدد الروسي الى رومانيا ، وكان يسعى لمنع رومانيا من الانضمام الى روسيا وحلفائها في محاربة ألمانيا وحلفائها

الحالة في روسيا

ورد في برقية الى شركة روتر من بتروغراد بتاريخ ٢٦ جمادى الثانية أن رئيس الوزارة الروسية وبعض زملائه الوزراء زاروا مركز رئاسة الجيش للنظر في بعض المسائل المتعلقة بتمرين الجيوش فلاحظوا أن حالة الجيش قد تحسنت كثيراً عما كانت عليه في شهر جمادى الاولى ، خصوصاً فيما يتعلق بتقديم المواد الغذائية فان تموين الجيوش قد أصبح الآن على أحسن ما يرام . وقد قال ناظر الزراعة انه سيجعل همه الاقصى أن يمدّ كل ما تحتاج اليه الجيوش من المؤن

أما النظام في الجيوش فعلى ما يرام . وقد أصبح الجيش الروسي الآن على أتمّ الاستعداد لمقابلة العدوّ

وأصدرت الحكومة الروسية منشوراً تحث فيه الشعب على الاكتتاب بالقرض الذي سمته (قرض الحرية) فبينت أن غرض العدوّ اعادة النظام القديم فيجب لذلك على روسيا أن تكتتب بالقرض لكي تضمن النصر وتكفل حرية روسيا الجديدة

في ميناء بيروت

وردت على الاهرام برقية من باريس بأن سفينة حربية فرنسوية من سفن الدورية دخلت ميناء بيروت المحصن في صباح يوم الاحد غرة رجب الجاري بقصد الاستكشاف والاستطلاع . ثم اطلقت أربعاً وعشرين قذيفة من مدافعها على مراكز العدوّ في الميناء ، ووجه العدو اليها نار مدافعه . وعقب ذلك عادت هذه السفينة الى عرض البحر دون أن تصاب بأدنى ضرر

الانتحار في سوريا

أشرنا في العدد الماضي الى ما كتبه أميريكي موجود في دمشق عن زيادة حوادث الانتحار في في تلك الديار . وقد جاء في عدد ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥ من جريدة (الشرق) التي تصدر في دمشق الخبر الآتي :

« يئست هدية بنت حسن الذهبي الساكنة عند خالتها كاتبة حلواني في (السمانة) مما هي مصابة به من المرض والفقر فاستدانت ليرة ونصف ليرة من خالتها فابتاعت مسدساً وقد اغتنمت فرصة عدم وجود احد في الدار فاطلقت النار منه فجرحت في جانبها الايمن »

الحكم للعقل لا للسيف

مضى على هذه الحرب ثلاث سنوات الا بضعة شهور ، وكأننا لا ننفك عن التفكير في بداياتها وكيف استطاع السيف ان يتحكم بالعقل عندما طارت الشرارة الاولى . وقد شمل هذا الحكم أكثر العالم وعلى الاخص الامة الجرمنية — ونعني بها امة الالمان — وسرت هذه العدوى الى الحكومة الحمقاء حكومة الاتحاديين التي لا تري نفسها مسؤلة عن افناء النفوس الزكية وتبديد الاموال وتضييع البلاد . ولم تكن طبقات الشعب في ذلك الحين تتنبه الى التيار الجارف الذي يهدّد هذه الممالك الضعيفة بالخراب اللهم غير افراد قلائل

قبيل العشر الاول من شهر رمضان سنة ١٣٣٣ وزعت حكومة الاتحاديين على مشايخ الحارات ظروفاً سرية مختومة وأوصتهم أن لا يفتحوها الا متى أمروا بفتحها . فبدأ الناس يتساءلون : ماذا يكون من شأن هذه الاوراق ؟ والكل يوجسون خيفة مما أن تطير شرارات الحقد التي نثرها الالمان في المملكة الضعيفة ، وكان كثير من الذين يحسنون الظن في الامور يقولون للناس : ان الامر على عكس ما تخافون ، وليس ما فعلته الحكومة الا من قبيل الاحتياط امام تيار الحرب في أول نشوبها ، فهي تنذر الشعب بأن يكون على اهبة الاستحضار ليحافظ على حياده

ولكن ما تمّ العشر الاول من رمضان حتى دقت الطبول وفتحت هذه الاوامر السرية فرأت الامة العثمانية صورة المدفع مصوّرة على تلك الاوراق ومن تحتها انذار بالاستعداد للحرب : فبدأ الجدال بين المفكرين فقوم جزموا بأن الحرب واقعة لا محالة وآخرون ثبتوا على فكرهم الاول . ولم يكن أحد من الفريقين يريد حرباً ، ولكن الاتحاديين خافوا ان يجاهر اصحاب الافكار الصحيحة بما تؤول اليه حالة المملكة اذا لم تحافظ على حيادها فبدأوا يشون دعاتهم المرسلين من الاستانة في كل انحاء البلاد العثمانية ومع كل فريق منهم تعليمات تختلف عن الاخرى ، وقد كانت تعاليم الموفدين الى الانضول ملخصة بما يأتي :

« ان الامة التركية لا يمكن بقاؤها حاكمة ما لم تضمّ اليها الترك الموجودين في روسيا ، ومتى ضمتهم اليها قدرت أن تكون لها السيادة على بقية العناصر . فيجب على ابناء توران ان يستفيدوا من انشغال روسيا في هذه الحرب الشعواء ليهاجموها في قفقاسيا ويخلصوا اخوانهم الترك والشركس والكرجيين ويرجعوا مجد أجدادهم »

والموفدون الى ولايات سوريا كانت تعاليمهم كما يأتي :

« ان الحكومة الاتحادية تريد ان تقوّي العرب بفتح مصر ليكونوا يدها اليمنى فعلى العرب اليوم أن يفادوا بما لديهم من مال وولد ليكثر عددهم وتزداد ثروتهم ولتقوى الدولة العثمانية بهم »

والذين ارسلوا الى بغداد كانوا يحملون تعاليم تورانية مشوبة بالتعصب المقوت الذي يبرأ منه الاسلام ومبنية على مغالطة لا أساس لها ، فقد قالوا لمن اجتمعوا بهم من اهل بغداد :

« ان الحلفاء اعلنوا الحرب على الحكومة الاسلامية من غير سبب ولا انذار سابق ، وقصدهم بذلك ان يفتحوا الممالك الاسلامية ويستعبدوكم وانتم ايها العرب لستم ممن يصبر على ضيم او يبات على ذل وهوان فالبدار البدار الى الذب عن حياضكم والدفاع عن اوطانكم »

ولا يظنّ القارئ أن هذه التعليمات قد فوجئ بها العثمانيون في يوم واحد ، بل كانت تأتيهم منها في كل يوم قطرة وتصبّ منها عليهم في كل آن نسمة

وكانت ترد على الولاة وارباب المقامات العالية تعليمات أخرى منسوخة عن الدسائس الالمانية فمنها ما يتعلق باستمالة المشايخ والرؤساء وعلماء الدين بالوسائط التي يرونها مناسبة ، وليس منها من لا يذكر اجبار جمال باشا كل اصحاب الجرائد على تناول بدرات الذهب منه وحملهم على السير في الطريق التي ارادهم عليها ، وكل من تردّد في اخذها افهموه انه سينال اشدّ العقوبات على تردّده وامتناعه وان ذلك يعدّ خيانة منه للدولة وان جزاء ذلك معلوم

حينئذ فهم الناس ان الحكومة الاتحادية عزمت عزماً نهائياً على القاء البلاد في تلك الهوّة السحيقة وصار الناس يتساءلون : ماذا جرى ، وهل جنت هذه الحكومة حتى تعلن الحرب على اعظم امم الارض صداقة للمملكة العثمانية من غير أن يتعدى احد منهن عليها ؟

نقلت التلغرافات السرية بالشفرة خبر تساؤل الامة عن هذا النبأ العظيم وامتعاضها من جنون الفئة الاتحادية الباغية ، فعقد الاتحاديون جلستهم الشهيرة في منزل الصدر السابق سعيد حليم وقرّروا فيها أن يلهوا العامة بكلمة ضخمة في الآذان رهيبة الوقع في الجنان ، ظناً منهم بأنها تحرك هم البسطاء فسودوا صحيفة سوداء سموها « اعلان الجهاد » ونعقوها بعبارات يستفزون بها مشاعر الذين لا يفكرون بمصير الامور ، كل ذلك والسلطان لا يدري بما ذا يأتمرون

روى لنا احد الثقات من الاتحاديين المخالفين لفكرة الثورة وطلعت انه لما انفضت هذه الجلسة قال طلعت لذلك الرجل :

« لقد قيدنا المخالفين بقرارنا هذا بقيد من الارهاب بحيث لا يستطيع أحدهم أن يأتي بحركة واننا قد اعلنا الجهاد في الكرة الارضية وسترون ما سيكون لهذا الامر من النتائج الكبرى . فان امراء المسلمين سينخدعون بهذه الاحبولة التي نصبناها ويقومون عن بكرة ابيهم لمحاربة الحلفاء الذين سيعاملون بأسوء معاملة ، وسوف لا يدرون ماذا يفعلون . وستعلم انت وكلّ مخالف لفكرة الحرب ان باريس ستسقط عما قريب وسيعقد الصلح بعد شهرين من اجتماعنا هذا ونحصل على كل ما علقنا عليه آمالنا من النتائج ، وتعود الينا املاكنا في الروملي وقسم من صربيا القديمة ايضاً »

قال ذلك الثقة : وكنت اتأمل في وجه طلعت وهو يخاطبني فأراه يتكلم بلا تفكير . فقلت له :

« وهل في الامكان أن تجتاز جيوش انجلترا سيناء ؟

فأجاب : بل قد بدأت بذلك ، وسندخل مصر من غير أن نضحي قسماً كبيراً من الرجال

فسألته عن اجتياز الترعة فقال : اعددنا كل شيء

فقلت له : وهل الانكليز لم يعدّوا شيئاً للدفاع ؟

قال : نعم اعدّوا ولكنهم ينقصهم شيء واحد وهو الشجاعة ، وسوف يرون الثورة تضطرم نارها من ورائهم

فتركته وذهبت الى منزلي ووضعت الخرائط أمامي وصرت افكر فيما اعلمه من قوة الحلفاء وفيما سمعته من طلعت ، ثم اعدت التفكر في مصالحنا المرتبطة مع الدول التي عزم هؤلاء المجانين على محاربتها فدهشت من هذه الطفرة وكدت اعتقد انها قد لا تكون مستحيلة ، ولكن ما لبثت ان رجعت الى عقلي وقلت في نفسي « اتئد يا هذا ، فالسنن الالهية لم تتغير ، ونحن لا نزال على ما اعلمه من

ضعفنا ، وهذه الحكومة لاتزال على ما نعهده من طيشها ، فلننظر ماذا اعدّ اصحابنا من العدد لغزو مصر »

وعلى اثر ذلك خرجت من منزلي وذهبت الى نظارة الحربية لازور صديقاً لي فيها ، فوجدت صديقاً آخر ينتظره في البهو الكبير ، فبعد أن سلمت عليه وجلست الى جانبه همس في اذني قائلاً :

ـ هل سمعت بانكسار عساكرنا في الترعة ؟

فقلت له :

ـ لاتصدق فالاشاعات تكثر في هذه الايام

قال :

ـ وردت الآن برقية من جمال باشا رأيتها بعيني ، فقد انكسرت عساكرنا ولم يسلم الا من رجع

ولما سألته عن سبب ذلك قال :

ـ للهزيمة سببان اهمهما عاصفة رمل هبت من الغرب الى الشرق فلم ير العسكر ما أمامهم ، والثاني ان الفرقة التي ارسلت الى هناك كل افرادها من العرب

فقلت له :

ـ ولماذا لم يرسلوا الى هناك غير هذه الفرقة

قال ـ لااعلم ، وربما كان هناك سرّ لاتدركه عقولنا

فقارقت الرجل وقد ضاق صدري من كل هذه الامور الصبيانية ، وقلت في نفسي انهم سيئوون الى العرب في بلادهم ويرسلون ابناءهم الى قوة تزيد عليهم بأضعاف اضعافهم ثم هم يسبونهم وكان اولى لهم ان ينظروا في الجنايات التي هم يرتكبونها ، ولكن الحمق داء عضال ، وشجرة الحمق لاتأتي بغير هذه الثمرة ، ورحم الله من قال :

الرأي قبل شجاعة الشجعان

ولكن صدي هذه الهزيمة قد جاءنا بالانذار الاول معلناً بأن (الحكم للعقل لا للسيف)

خ ...

قانون

موظفي البريد والبرق والتلفون

شاويش البرق

المادة ـ ٨٨ على الشاويش ان يأتي الى المركز قبل شروق الشمس ويسأل مأمور البرق عن احوال الخطوط ، واذا حدث فيها ادنى عارض يذهب في الحال لاصلاحه

المادة ـ ٨٩ على الشاويش أن يعاين البطاريات الكهربائية في كل يوم فاذا وجدها اقلّ من النصف ابلغها الى النصف واذا بخرت أملاحها للخارج مسحها واذا وجد تحتها رطوبة جففها واذا لزم تغييرها فعليه أن يغيرها

المادة ـ ٩٠ على الشاويش أن ينظم الخط الذي في حدوده فاذا راه منخفضاً عدله واذا وجد فجانه مكسوراً غيره وعليه أن يلحم كل العقد الموجودة ولا يترك الخط ملاصقاً لشجر اوجدار اوعود ولا فوق رمل أوجبل بل يجعله دائماً مستقيماً فوق فجانه لا يمس به شيء مطلقاً

المادة ـ ٩١ عند مايعلم الشاويش بوقوع ادنى حادث في الخط يسرع الى اصلاحه في الحال ، واذا أهمل خطه وترك فيه عيباً من العيوب يعاقب باشد العقوبات

المادة ـ ٩٢ اذا ارسل الشاويش لتعمير خط خارج حدوده تعطى له يومية زائدة بنسبة راتبه الشهري ، واما اذا كان التعمير داخلاً في حدوده فلا يعطى له شيء

المعاملات العمومية

المادة ـ ٩٣ ان جميع الموظفين يباشر بعضهم وظائف البعض الآخر اذا اقتضت الحال

المادة ـ ٩٤ اذا وقع خطأ في البرقيات الغير الرسمية يوجب تغيير المعنى أو اخراج الموضوع الى موضوع آخر وكان ذلك بتقصير المأمورين واهمالهم يغرّم هؤلاء المأمورون أجرتها وتعطى لصاحبها ويعاقبون بالتوبيخ ، واذا تكرر ذلك منهم يقطع عنهم راتب يوم ثم راتب ثلاثة ايام وبعد ذلك راتب اسبوع فنصف شهر واذا عادوا الى ذلك ينزلون من درجة وظيفتهم الى درجة دون ذلك وينقلون الى غير وظيفة المخابرة

المادة ـ ٩٥ اذا وقع في البرقيات الرسمية تأخير أوخطأ يوجب تغيير المعنى فأول عقوبة على ذلك قطع راتب اسبوع ثم اذا تكرّر هذا الجرم تزاد العقوبة الى ما هو اشدّ منها

المادة ـ ٩٦ اذا وقع شيء من التأخير أوالخطأ في برقيات جلالة الملك المعظم فأول عقوبة على ذلك قطع راتب نصف شهر ثم تنزيل الرتبة وتبديل الوظيفة أو العزل

المادة ـ ٩٧ كل من يتعمد الخطأ أوالتأخير في برقية استخفافاً بالعقوبة يعاقب بالعزل

المادة ـ ٩٨ لا يجوز افشاء سرّ من اخابرات بحال من الاحوال ، ومن ثبت عليه افشاء شيء من الامور العادية الخصوصية يعاقب اولاً بقطع راتب ثلاثة ايام ثم بما هو اشد من ذلك واذا تمادى يعزل . واذا افشى امراً من الامور المهمة خصوصاً المخابرات الرسمية يعزل في الحال ويرسل الى المحكمة لترتب عليه العقوبة بتقدير الحكومة

المادة ـ ٩٩ اذا عوقب الموظف مرة واحدة ومضى عليه سنتان بعد ذلك ولم يقع عليه فيهما عقاب آخر فالعقوبة التي يعاقب عليها بعد ذلك تعدّ أول عقوبة

المادة ـ ١٠٠ كل موظف مجبور على انفاذ الاوامر التي يتلقاها ممن فوقه حرفياً

المادة ـ ١٠١ مخالفة اولى الامر فيما يتعلق بالوظيفة تستلزم العقاب

المادة ـ ١٠٢ اطالة اللسان على الامر ومقابلته بالالفاظ البذيئة تستلزم العزل

المادة ـ ١٠٣ اذا صدر للمأمور امر ممن فوقه ورآه مخالفاً للاصول وخشي ان يعاقب على اجرائه فله أن يطلب من الآمر وثيقة تحريرية بذلك كأن يشرح له بها في دفتر اليومية اويعطيه افادة تحريرية بذلك

المادة ـ ١٠٤ مادام الموظفون محافظين على واجبات وظائفهم طبقاً للنظام فحقوقهم محفوظة من كل تعرض لها

المادة ـ ١٠٥ اذا صدر من احد الموظفين امر يستلزم العقوبة فعلى مدير المركز ان يستجوبه اولاً استجواباً تحريرياً ، ثم اذا اقتضت الحال يأخذ افادات من كان مطلعاً على حقيقة الامر ثم يعلق المدير برأيه على كل ذلك تحريراً ويرسل الاوراق الى المديرية العمومية ، وهنالك يترتب على الموظف مايستلزمه عمله بقرار من هيئة ادارة المديرية العمومية

المادة ـ ١٠٦ لايعاقب موظف برأي شخص واحد بل يؤخذ استجوابه تحريراً وتحوّل اوراقه الى هيئة مؤلفة من ثلاثة اعضاء من اكبر الموظفين تحت رئاسة المدير العام وبعد التدقيق فيها يجرى اللازم بحسب القرار الصادر منهم

المادة ـ ١٠٧ اذا رأى مدير المركز محذوراً من بقاء موظف في الادارة فله أن يكفّ يده عن العمل موقتاً ثم يعرض أمره على المديرية العمومية ، فتجرى مايلزم بموجب قرار الهيئة

المادة ـ ١٠٨ القرارات الصادرة بعزل المديرين وتعيينهم يجب عرضها على السدّة الملوكية والعمل بعد ذلك بمقتضى الارادة السنية التي تصدر في هذا الباب

المادة ـ ١٠٩ يجب أن تقيد كل قرارات الهيئة في الدفتر الخاصّ بها

المادة ـ ١١٠ اذا اصيب أحد الموظفين بمرض يمنعه من القيام بوظيفته فعلى مدير المركز أن يكتب مذكرة الى دائرة الصحة لمعاينته وتقدير مدة الاذن له ، واذا لم يمكن قيام زملائه باعماله يعين وكيل عنه بخمس راتبه

المادة ـ ١١١ لايسوغ لاحد من موظفي الحكومة عزل أوتعيين اومعاقبة احد من موظفي ادارة البريد والبرق والتلفون ، واذا صدر من احدهم خطأ يرسل به بلاغ الى المديرية العمومية والمديرية العمومية تفعل مايقضي به القانون

المادة ـ ١١٢ لا يجوز لاحد من الموظفين الاشتغال بتجارة اوصنعة أو وظيفة اخرى

المادة ـ ١١٣ اذا احتاجت الادارة الى ارسال احد موظفيها الى تفتيش او اى عمل رسمي تعطى له نفقات سفره على نسبة راتبه ، فاذا كان راتبه الشهري اقلّ من الف قرش يعطى له قرش واحد عن كل كيلو متر وان كان الف قرش الى الفين يعطى له قرشان وان كان من الفين الى ثلاثة آلاف يعطى له عن كل كيلو متر ثلاثة قروش . واذا اقتضى ارسال موظف لتعمير الخطوط تعطى له يومية بنسبة راتبه

المادة ـ ١١٤ للموظف المعين في غير بلده اجازة شهر واحد في كل سنة بشرط ان يقوم زملاؤه بأعمال وظيفته اثناء غيابه

المادة ـ ١١٥ اذا احتاجت الادارة الى ارسال موظف الى مركز من المراكز ولم تجد من يرغب في الذهاب اليه فلها ان ترسل الموظفين الذين بتلك الدرجة على طريق المناوبة فيذهب في كل ثلاثة أو أربعة شهور واحد منهم

المادة ـ ١١٦ العقوبات في الامور العادية تكون على هذا الترتيب : اولا التوبيخ ، ثم قطع راتب يوم واحد ، ثم ثلاثة ايام ، ثم اسبوع ، ثم نصف شهر اوتنزيل رتبة ، ثم العزل

المادة ـ ١١٧ كل موظف يؤدي وظيفته بحسن الاستقامة يكافأ بزيادة راتبه مقدار الخمس في كل سنتين

المادة ـ ١١٨ لايعين لوظيفة من الوظائف احد من الخارج الا اذا لم يوجد بين موظفي الادارة من يستطيع القيام بها

المادة ـ ١١٩ اذا انحلت وظيفة وكان لها طلاب كثيرون كلهم اكفاء لها على الوجه المطلوب يرجح منهم الاكبر وظيفة واراتباً ، ثم الاقدم عهداً بخدمة الادارة ، ثم الاكثر معرفة ودراية فيما يتعلق بأمور الادارة

المادة ـ ١٢٠ لايجوز للدوائر الرسمية اشغال الاسلاك البرقية في الشؤون الخصوصية الا باجرة

المادة ـ ١٢١ يجب على الموظفين الذين تحت ايديهم اموال الادارة ان يقدّموا لها كفلاء معتبرين يكفلونهم كفالة مصدقاً عليها من البلدية . واذا تخلى كفيل عن كفالة أوانقضت الحال تقديم كفيل آخر ولم يتمكن الموظف من تقديمه في الحال يبقى الصندوق الذي تحت يده مهموراً من جانب رؤساء موظفي الادارة وتحت نظارتهم

المادة ـ ١٢٢ يعمل بهذه المواد من تاريخ التصديق عليها

***

اطلع مجلس الشيوخ على هذا النظام وبعد التدقيق فيه قرّر المصادقة عليه باتفاق الآراء

في ٥ جمادي الثانية سنة ١٣٣٥

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ في ٩ رجب

[بلاغ رسمي]

اطلقت الجيوش الانكليزية مدافعها في صباح اليوم على خطوط الاعداء بشدة متناهية ، ثم استولت على سلسلة من خنادقهم يزيد طولها على ميل واحد . وقد حاول الاعداء ان يقاوموا هجوم الانكليز فلم ينجحوا

وقع في يد الجيش الانكليزي من اسرى الاعداء تسعمائة وستة وسبعون أسيراً منذ صباح أمس لاتزال المعركة دائرة بشدّة في (شمن دى دام)

لوندرة ـ في ١٠ رجب

[بلاغ رسمي]

صدت الجيوش الانكليزيه هجمة قام بها الالمان بين (مونشى ـ لو ـ برو) ونهر (سكارب)

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ في ٩ رجب

[بلاغ رسمي]

اسرت الجنود الفرنسوية في الليلة الماضية مائتي أسير الماني في مقاطعة (شامپانيا) بالقرب من (كورسى)

لاتزال المعركة دائرة بين الفرنسويين والالمان في ميدان (شامپانيا) . والالمان يرسلون النجدات بسرعة الى النقط المهدّدة من خطوطهم

باريس ـ في ١٠ رجب

[بلاغ رسمي]

هجمت الجيوش الفرنسوية أمس (الاثنين) على مواقع الالمانيين فاستولت على الخطوط الامامية من خنادقهم في خط يبلغ طوله عشرة كيلو مترات

بين امريكا والحلفاء

باريس ـ في ٩ رجب

[بلاغ رسمي]

خطب المارشال (جوفر) خطبة في أمريكا طلب فيها من الشعب الاميريكي أرسال جيش الى الميدان الغربي